

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد أفضل الصلاة و أتم التسليم.
 السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

الموضوع : الفرق بين العين و الحسد

و أسعد الله أيامكم بكل خير

لما تبين لي ضعف التفريق عند عامة الناس بين العين و الحسد ارتأيت القاء بعض الضوء على هذه الفروق و قبل هذا أريد تعريف المصطلحين

تعريف العين : الإضرار بما بشيء أثار العجب أو بمالكه ... بعد رؤيته.

تعريف الحسد : تمنى زوال النعمة عن الغير أو حجها عن الغير.

و أحببت طرحها بشكل موضوعي و هو كالتالي:

المصدر	العين	الحسد
المصدر	قد يكون مصدر العين شخص مُحِبُّ أو مُبْغِضٌ (قد يُعَيَّنُ الأب ابنه أو الأخ أخوه أو الإنسان نفسه)	لا يكون مصدر الحسد إلا شخص غير مُحِب
الدافع	الدافع الأول للعين هو الفرح و الإعجاب و هناك دوافع أخرى ثانوية مثل الكراهية و الجوع	الدافع الأول السخيمة و هي الحقد و البغضاء و الكراهية و هناك دوافع ثانوية مثل التكبر و رفض الحق.
الرؤية	يُشْتَرَطُ أَنْ يَرَى (العَيَان) شيئاً ما حتى يقع عليه الضرر . و إن لم يره فعين العيان لا تصيب	لا يُشْتَرَطُ أَنْ يَرَى (الحسود) شيئاً ما حتى يقع عليه الضرر فبالإمكان أن يسمع الحاسد عن أمر معين و يقع منه الحسد و بالتالي يقع الضرر
السرعة	تتصف العين بالسرعة البالغة , فقد تصيب العين خلال أقل من دقيقة و إذا ما طالقت فقد تصيب خلال مدة أقصاها يوم	يتصف الحسد بأنه بطيء , فقد يصيب خلال أيام أو أشهر
الفعالية	العين ذات ضربة واحدة , الشخص الذي يصاب بالعين تأتيه مشكلة واحدة فإذا رآه (عَيَان) آخر فقد تأتيه مشكلة أخرى فعلى سبيل المثل: إذا اشترى الرجل " دراجة " و رآها (عَيَان) فقد تخترب مرة واحدة فإذا تم إصلاحها فالعين تكون قد انتهت مع تلك المرة.	الحسد ذو عدة ضربات , فالشخص الذي يُصاب بالحسد تأتيه عدة مشاكل على فترات متلاحقة. فعلى سبيل المثل: إذا اشترى الرجل " دراجة " وحسده حسودٌ عليها فقد تخترب عدة مرات خلال فترات متتالية.
الوقوع	العين قد تقع على الإنسان أو الحيوان أو الجماد	الحسد لا يقع إلا على الإنسان و إن حصل الضرر على الحيوان أو الجماد فذلك لأنها من ممتلكات الانسان المحسود. و لو لم تكن من ممتلكاته لما وقع عليها الضرر.
السيطرة	لا يملك (العَيَان) السيطرة على عينه	يملك الحاسد السيطرة على الحسد و يستطيع منعه و إيقافه
العلاج بالقرآن	علاج العين التالي: (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ 51 وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ 52)) القلم	علاج الحسد سورة الفلق

	((وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِّ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا 39)) الكهف	
العلاج بالسلوك	جعل (العيان) يتوضأ في إناء و يُصَب الماء بعد ذلك على من أصابته العين ولاسيما الجزء المتضرر ويشرب من ذلك الماء	
الوقاية بالسلوك	عدم إظهار ما هو جميل وملفت للناس قدر الاستطاعة كما يجب الاسترشاد بسيدنا يعقوب إذ قال لبنيه: ((وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ)) يوسف 67	
الوقاية بالقرآن	الآيات الواردة في (ورد الحصن الحصين) مثل الفاتحة وآية الكرسي والمعوذتين ...	
الوقاية بالدعاء	هناك أدعية كثيرة أهمها ((أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة))	
ما يجب على الفاعل فعله	من كان يعلم أنَّ عينه قوية يتوجَّب عليه أن يبارك كلما رأى شيئاً أعجبه , ويذكر الله تعالى وفي الصلاة على الرسول خير. من وجد في نفسه حسداً فعليه بتقوى الله تعالى . ويتذكر أنَّ ما عند الله خيرٌ وأبقى ويتذكر حديث الرسول ص القائل ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)).	
الأخطر	أعتقد أنَّ العين أخطر من الحسد لأنها لا تمهل	
الحسنات و السيئات	الأغلب أنَّ العيان لا يَأْتُم على العين الصادرة عنه لأنه لا يملك التحكم فيها. وقد يَأْتُم على عدم المباركة والله تعالى أعلم.	

الأحاديث الواردة في العين والحسد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أولاً العين:

من صحيح البخاري:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ « الْعَيْنُ حَقٌّ ». وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ .

من صحيح مسلم:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْتَرِّقَ مِنَ الْعَيْنِ.

من صحيح مسلم:

عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ « الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ سَيِّئٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاعْسِلُوا ».

من صحيح مسلم:

رَخَّصَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَلِ حَزْمٍ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَقَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ « مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً تُصَيِّمُهُمُ

الْحَاجَّةُ ». قَالَتْ لَا وَلَكِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ. قَالَ « ارْقِيهِمْ ». قَالَتْ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ « ارْقِيهِمْ ». ((ضارعة أي نحيفة))

من سنن أبي داود:

عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ « لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ ».

من سنن أبي داود:

كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ : « أَعِيذُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ ». ثُمَّ يَقُولُ : « كَانَ أَبُوكُمْ يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ».

من سنن ابن ماجه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ ».

من مسند أحمد:

... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشَعْبِ الْخَرَارِ مِنَ الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ - وَكَانَ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجُلْدِ - فَتَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةً . فَلُبِطَ بِسَهْلِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ . قَالَ « هَلْ تَتَّهَمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ » . قَالُوا نَظَرْنَا إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ « عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ هَلَا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَكْتَ » . ثُمَّ قَالَ لَهُ « اغْتَسِلْ لَهُ » . فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صَبَّ ذَلِكَ الْمَاءَ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ يُكْفِي الْقَدَحَ وَرَاءَهُ فَمَعَلَّ بِهِ ذَلِكَ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

المُخْبَأَةُ : المكنونة التي لا تراها العين. لبط : صرَع و وقع على الأرض.

من مسند أحمد:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « إِنَّ الْعَيْنَ لَتَوْلُعُ الرَّجُلِ بِإِذْنِ اللَّهِ حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ » .

لتولع : أي لتجعل أو لتغري الرجل. الحالق : أي الجبل العالي , معنى الحديث أَنَّ العين تجعل الرجل يصعد الجبل ثم يسقط منه.

ثانياً الحسد :

من سنن أبي داود:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ « إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ » . أَوْ قَالَ « الْعُشْبَ » .

من سنن الترمذي :

أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَفَلَا أَنْبَيْتُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ »

من سنن النسائي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ « لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ وَقَارَبَ وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيحُ جَهَنَّمَ وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ » .

من سنن ابن ماجه:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ « الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ وَالصَّبِيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ » .

من مسند أحمد:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ وَ الْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ حَالِقَةُ الدِّينِ لَا حَالِقَةُ الشَّعْرِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَفَلَا أَنْبَيْتُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » .

الأحاديث التي لم تثبت صحتها عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن:
(جُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكِتَابِهِ ، وَقَدَرِهِ بِالْأَنْفُسِ)) بِالْأَنْفُسِ يَعْنِي بِالْعَيْنِ
(إن العين لتورد المرء القبر والجمل القدر وإن أكثر هلاك أمتي في العين أو النفس))

أسئلة يجب معرفة إجاباتها:

• هل يعرف الغرب العين والحسد؟

نعم تعرف العين بـ (The evil eye) ويعرف الحسد بـ (jealous) كما أنهم يعرفون الغبطة بكلمة (Envy) وعندهم اعتقاد بأنه يجب على (العيان) أن يمسك الخشب أو يطرقه بيده إذا رأى ما يعجبه خشية إصابته بالضرر فيقولون (Knocking on wood, or to touch wood) وعندهم اعتقاد إن لبس عقد على النحو التالي يقيهم العين



وفي هذا الكثير، فلو كتبت في (Google) العبارة التالية: who to avoid The evil eye? أي كيف تتجنب العين لظهرت لك خزعبلات لا حصر لها، والحمد لله رب العالمين أن يبين لنا الأمر وبخلاف الغربيين المغمسين في الضلال.

وللأسف تأثر إخواننا المصريون بهذا حيث نسمع أحدهم يقول ((إمسك الخشب)) وهذا من تأثير الاستعمار الذي هيمن على البلاد في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

• كيف تعمل العين؟ وكيف يعمل الحسد؟

حتى اليوم ... علم البشر عاجز عن تحليل كيفية عمل العين بالضبط وكذلك الحسد ... نحن نرى ظواهر ونتائج فقط . وقد اجتهد الكثيرون في محاولة تحليل ذلك ، فقد قال بعض الناس أن هناك جني في عين الإنسان أو مجموعة من الجن وقال آخرون إنها قوة النفس ، ... وهناك أقاويل كثير إلا أننا لا نملك دليلاً على الكيفية.

• هل تختلف قوة العين من شخص لآخر وكذلك الحسد؟

نعم ... بكل تأكيد فبعض الناس يملكون عين قوية ، فلو نظر أحدهم إلى الطير في السماء لأسقطه وبعض الناس لا يملكون هذه العين ، حتى أنني صدفتُ أناساً كانوا يتمنون لو كانوا يمتلكون عين قوية . وكذلك الحسد فكلما ضعف إيمان الإنسان وقل تقواه وتعلق بالدنيا كلما قويت احتمالات الحسد لديه. والعكس صحيح.

• هل يتساوى الناس في مناعتهم ضد العين والحسد؟

لا ... لا يتساوى الناس في قوة مناعتهم ضد العين والحسد فتجد إنساناً سريع التأثر وأخر ببطيء التأثر وتجد إنساناً شديد التأثر وأخر لا يتأثر، وهذه أيضاً من الأمور المحيرة التي لا نجد لها تفسير قاطع.

إخواني الكرام ... من وجد في موضوعي أي أخطاء فلا يتردد بالاتصال بي للتصحيح فكلنا يستفيد من بعض، وما أنا إلا مجتهد.

هذا وتقبلوا مني أطيب تحية

محمد سيف العتيبة بوبطي 00971554000060 الثلاثاء 2014-12-23م